

## [021] التعليق على محاضرة: تربية الأولاد في الإسلام

عبدالعزيز بن باز

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فلقد سمنا جميعاً هذه المحاضرة القيمة ان في تفضل بها وصاحب الفضيلة الشيخ محمد بن عثمان المنيعي فيما يتعلق ب التربية الاولاد ولقد اجاد وافاد بما بين لاخوانه من فني هذه التربية - 00:00:00

موجود العناية بها وبيان ان الاولاد امانة يجب ان ترعى وان يعتنى بها كما قال سبحانه والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. ولا قد احسن فيما اوضح وجزاه الله خيراً وبارك فيه زادنا وازادنا واياكم وایاهم علماً وهدى وتوفيق. امين. ونفعنا جميعاً بما سمعنا - 00:00:40

وعلمنا ورزقنا العمل بما فيه سعادتنا ونجاتنا اولادنا وسعادتهم وصلاحهم لقد بين له بهذه المحاضرة جاء اهل الكتاب العزيز والسنة المطهرة بشأن التربية وذكر المبكران في هذا المقام وابدوا ما عادوا - 00:01:10

فالواجب على المؤمن ان يعني بالتنفيذ والعمل وان لا يكون حظه مديرًا للسماع الواجب ان يستفيد المؤمن مما يسمع في نفسه وفيما يتعلق بغيره. فينفذ فيما يتعلق بنفسه ويستعين بالله وينفذ فيما يتعلق بغيره من الولد والزوجة ونحو ذلك. هذه هي - 00:01:40 مما يسمع وما يقرأ وما يشاهد ان يعمل بما ينفعه. وان يتتجنب يضره ولا ريب ان العمل بما يعلمه الانسان من الخير اسباب رضا الله جل وعلا ومن اسباب المزيد من العلم ومن اسباب الهدایة والتوفيق ومن اسباب السعادة العاجلة - 00:02:10

والاجلة. قال الله سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتهم تقواهم والمهتدى المنتفع بما يعلم ويسمع يزيده الله هدى. ويزيده الله علماً قال بعض السلف رحمة الله من عمل بما علم اورثه الله علم ولم يعلم - 00:02:40

والعمل دراسة للعلم دراسة مستمرة يبقى معها العلم ويبقى معها التذكر والابتعاد اما اذا اهمل نسي العلم. حسرة عليه. لانه سمع وعلم ثم ضيع ولم يعمل. ولا حول ولا قوة الا بالله. ولا سيما في هذا - 00:03:10

العصر الذي كثر فيه المغريات والمهلكات واسباب الشر وقرناء السوء دعاة الباطل فالواجب ان تكون العناية اكثر. وان تبذل الجهد في سبيل سلامة الاولاد وصلاحه بكل عناية وبكل صدق. لعل تلك الاسباب تنفع - 00:03:40

فاما خطير عظيم والاسباب التي تجر الى الباطل والى النار كثيرة فالباد من جهاد صادق. ولابد من صبر ومصادر وعدم ملل. وقد سمعتم ما فيه العظة وما به الذكرى لمن يتذكر. والله يقول جل وعلا فذكر انما انت مذكر - 00:04:10

ويقول جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالمؤمن ينتفع ويلين قلبه ويعزم على العمل ويجهد نفسه في ذلك. ويستعين بالله في كل شيء وسمعت ما قاله الذي لابن عباس رضي الله تعالى عنه حيث - 00:04:40

يا غلام احفظ الله يحفظك. ربنا ليس في حاجة اليها. وغنى عن الله سبحانه وتعالى. سبحانه ولكن ماذا يحفظ الله؟ معنى ان تحفظ دينه وان تستقيم على امره وشرعيته. فمن حفظ دين الله فقد حفظ الله. احفظوا - 00:05:10

الله وشرعيته وما امرك به. يحفظها سبحانه في الدنيا والآخرة. احفظ الله تجاهك امامك فمن حبيب الله وجد الله تجاهه وامامه يعينه على كل خير فيسده ويسخر صدره وهو على كل شيء قدير. وهو سبحانه مع عباده بالعلم والاطلاع - 00:05:30

وال توفيق لمن استعان به واتقاء وهو فوق السماء فوق العرش سبحانه وتعالى. وفوق العرش وفوق جميع الخلق سبحانه وتعالى. ولكنه مع علمه واطلاعه ورؤيته لنا. وعلمه بما في قلوبنا وتأييده لعباده المتقين - 00:06:00

واعانتهم وتوفيقهم. كما قال جل وعلا في كتابه العظيم. ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا ولا ادنى من ذلك ولا اثر له معهم اينما كانوا. الله اكبر. ثم ننبئهم بما يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم. ويصفون معنا بعلمهم - 00:06:20

كما قال انه السلف. اه. وفوق العرش فوق جميع الخلق جل وعلا. وعلمه في كل مكان سبحانه وتعالى. فلما فبعث موسى وهارون الى فرعون قال لهما ابني معك ما اسمع واري. فاسمعوا كلام فرعون وكلام غير فرعون. ويرى ما - 00:06:40  
فهؤلاء وما يفعل هؤلاء؟ وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا علم نبيه ان يقول هذا لصاحب في الغار قال سبحانة واصبروا ان الله - 00:07:00

الصابرين اعلموا ان الله مع المتقين. هو سبحانه وتعالى مع اولياءه بتوفيقه لهم بداعيته لهم وحفظه لهم وكراحته لهم وهو فوق سبحانه وتعالى لا يخفى على نفاقه جل وعلا. ومعهم عباده بعلمهم - 00:07:20  
ورؤيته باحوالهم وتنفيذ اوامره فيه سبحانه وتعالى. فعليك ان اخذ بالأسباب عليك الجد في طلب الآخرة واعلم ان الله مؤيد اولياءه ويعينه سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعله يرثينا من لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:07:40

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمنين. وفي كل خير ثم قال احرص على ما ينفعك الحريص على ما ينفعك استعن بالله ولا تدعه. وان اصابك شيء يعني مما - 00:08:10

فلا تقول لو اني فعلت كان كذا وكذا. ونهك قدر الله وما شاء فعل. فان الله تفتح عمل الشيطان. والمؤمن الخيرات وليس في اسباب النجاة والسعادة مع نفسه ومع ولده ومع زوجته ومع اهل بيته ومع - 00:08:30  
المسلمين يبذل الوصف والله الموفق الهايدي سبحانه وتعالى. الله جل وعلا شرع لنا الأسباب وامتنا بها والموفق لمن يشاء سبحانه وتعالى وهو الهايدي جل وعلا وهو المعين. يقول سبحانه وما بكم من نعمة من الله - 00:08:50  
ما فينا من نعمة وما اعطانا من نعمة سبحانه وتعالى. فالتفقيق بيد الله والهداية بيد الله. جل وعلا فانت خذ بالأسباب النافعة واحذر الاسباب الضارة التوفيق والعناء والهداية سبحانه وتعالى - 00:09:10

ولا في حديث ابن عباس اذا سألت فاسأل الله وادا استعنتم فاستعن بالله. وجهه اليه سبحانه وتعالى. لربه عز وجل والمستعان وهو المعبود جل وعلا وهو المسؤول سبحانه وتعالى يده الضر والنعل وبيده العطاء والمنع سبحانه وتعالى - 00:09:30  
ثم قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء ويكشف الله لك. ولو اجتمعوا ولا يضرك بشيء لم يضرك بشيء الا بشيء قد شكره الله عليه - 00:09:50

ثم باولها واخرها وصحيحها وسقيمها ومؤمنها وكافرها لو اجتمعوا على اي شيء ينفع لك به اللهم كتبه لك لم يقدره ولو اجتمعوا على ان يضرك بشيء والله لم يقدره عليه لم يختم لم يوجب الثقة بالله - 00:10:10  
لماذا عليه؟ وان كل شيء سبحانه وتعالى. صلاحك وصلاح عبادتك. بيدك صلاح الامة كلها وبه عزهم وخذانهم فالواجب الاتكال عليه. وسؤاله والضراعة اليه. والصدق في معاملته. والقيام والجد في طاعته والحذر لمعصيته هذه هي الأسباب التي بها الهدایة والتوفيق وبها النصر والتأييد لا - 00:10:30

ولا بقوته ولا بجاهه وسلطانه ولكن بيد الله سبحانه وتعالى. وانما انت بيدك الأسباب التي اعطاك الله اياها اعطاك السمع اعطاك البصر اعطاك العقل اعطاك المال اعطاك السلطان على حسب حالك ونفذ ما - 00:11:00  
لكن ما استطعت في طاعة ربك. واحذر ان تستعمل ذلك لعصيائنه سبحانه وتعالى الامور واهما في صلاح اولادك ان تعنى بهم من الصغر. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. انت الله بالسلام - 00:11:20

ابناء سبع وان تضربهم عليها ومبداً عشر. فاذا نشأوا على طاعة الله وعلى الصلاة اذا مشاروا على هذا الخير هذا سبب عظيم في صلاحهم ونجاحهم يحذر ان يرتكب اولادك على معصية الله. فانهم يتأنسون بك ويخشى عليك ان يكون عليك مثل - 00:11:40  
لو امرتهم يصلون وانت لا تصلي كيف تكون الحال. الغالب انهم لا يسمعون بقوله ويتأنسون بافعالك القبيحة. واما رأوك لا تصلي وانت جالس في البيت. فانك في الغالب لا تقل لهم صلوا ولو قلت لهم صلوا الا ما شاء الله متساهم متكاصل متقاصل لا - 00:12:10

الصلوة او لا تصلி في المسجد مع الناس مع الجماعة. فاتق الله يتأنسوا بك في الباطل. سارع الى الصلاة وخذهم معك حتى يسارعوا. واحذر معصية الله التي وهكذا اذا رأوكها تشرب الخمر فعطاى المعاشي في بيتك وهم يشاهدون فانه - 00:12:40  
يتأنسون بك او يخشى عليك يرونك لا تصلٍ يرونك يتعاطى مسكرات تتقاعس عما اوجب الله ولو انك سبابا لعانا كذابا فيتأنسون بك في هذه المعاشي والشروط اتق الله واحذر اذا كنت لا بد من معصية فافعلها خفية بينك وبين الله. ولعل الله يتوب عليك بعد ذلك. اما ان تفعلها وهم يشاهدون. وزوجة - 00:13:00

هذه المصيبة العظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتى معافي الا كل امتى معافي الا المجاهدين. لا حول يعني الا المجاهر بالمعصية فليس من اهل العافية. ومن الاجهاد - 00:13:30

وان من الاجهاض ان يفعل العبد معصية يستره الله. فاذا اصبح قال فعلت كذا وفعلت كذا الله ثم اصبح يفضح نفسه. زين بفلانة مع فلان فعلت كذا اتيت القمار فعلت البيت والخير - 00:13:50

فقد فات في فقد بات في زد ثم اصبح ينشر هذه المعصية ويبينها ويفضح نفسه ويدركها عند اولاده واهل بيته لا حول ولا قوة هذا من دعاء النار نعوذ بالله. من دعاء النار بافعاله واقواله. لاولاده وغيرهم نسأل الله العافية - 00:14:10

فالواجب ايها الاخوة الحذر الواجب الحذر وان يتبع القول عمل وان يكون قول وعمل في هذا وغيره فيما يتعلق الاولاد وفي غير الاولاد. وان لها ايام وليلات ثم تنتهي. ولا تدري متاتب الاجل. كم خارج من بيته لم - 00:14:30

اي والله. وكم راكب السيارة الا جنازة ميتة. الله اكبر. وانتم تشاهدون هذه الحوادث. صباح ومساء. والواجب المؤمن ان يحذر وان يبع العدة للقاء ربه. ولا يقول بعدين اذا شئت اذا بلغت الستين والسبعين امكاني ارجع واتيم - 00:14:50

فمن لك انك تبلغ هذا المبلغ؟ ومن لك انك تنتوب؟ ومن لك انك تعيش؟ فقد يحال بينك وبين التوبة في اسباب اصرارك على المحافل قد لا توقفوا لها قد يحال بينك وبينها بأسباب عصيتك واصرارك. ليهجموا عليك الاجرة لا توبة ولا حسنة - 00:15:10

قد يعجب الموت وانت على غربة. بدنيك وشهواتك وصحتك ونشاطك فالواجب الحذر الواجب تقوى الله والتواصي بحق الله. اينما كنا. والواجب ان يعني بالاولاد. وان نسأل الله لهم الهدایة والتوفیق وان نساعدہ على الخیر والهدی وهكذا غير الاولاد الزوجة واهل البيت جمیعا وجیران والاصحاب - 00:15:30

يجب ان ينصحوا ويوجهوا الى الخیر. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام والله ما كادوا في عون اخيه. وغيره يقول خير الجيران خيرهم رجال. وخير الاصحاب خيرهم لصاحبہ. فانت مسئول الاولاد عن جيرانك وعن اخوانك المسلمين فلبيت حق الله هل نصحت لهم - 00:16:00

عليك ان تعنى بهذا الامر وان تكون اداة خير ومعوان على الخير وداع هدى واحذر ان تكون بالعكس ولا حول ولا قوة الا بالله التوفیق والهدایة واعاذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا وجزاء اخانا - 00:16:30

خيرا على كلمته ومحاضرته ونصيحته وانفعنا بما سمعنا وعلينا وهدمنا جميعا صراطه المستقيم ووفق اودع لكل خير واصلح لهم البطانة واعانهم على كل ما فيه شأن العباد والبلاد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:16:50 00:17:10